

الخصائص

فأما قولهم : اتخذت فليست تاؤه بدلا من شيء بل هي فاء أصلية بمنزلة اتبعت من تبع . يدلّ على ذلك ما أنشده الأصمعيّ من قوله : .
(وقد اتخذت رجلى إلى جذب غرّزها ... نسيّفاً كأفحوص القطة المطرّـقـ) .
وعليه قول الأبي سبحانه (قال لو شئت لتخذت عليه أجرا) وذهب أبو إسحاق إلى أن اتخذت كاتّـقيت واتّـزنت وأن الهمزة أُجريت في ذلك مجرى الواو . وهذا ضعيف إنما جاء منه شيء شاذّ أنشد ابن الأعرابي : .
(في داره تُقسّم الأزوادُ بينهم ... كأنما أهله منها الذي أتّـهـلا) .
وروى لنا أبو عليّ عن أبي الحسن علي بن سليمان مُتّـمـن . وأنشد : .
(. . . بيض أتّـمـن ...) .
والذي يقطع على أبي إسحاق قول الأبي عزّـ وجلّ (قال لو شئت لتخذت عليه أجرا) . فكما أن تجّه ليس من لفظ الوجه كذلك ليس تخذ من لفظ الأخذ .
وعذر من قال : اتّـمـن واتّـهـل من الأهل أن لفظ هذا إذا لم يدغم يصير إلى صورة ما أصله حرف لين . وذلك قولهم في افتعل من الأكل : ايتكل ومن